يهتز للجدوى اهتزاز مهند   يوم الرجاء هززته يوم الوغى

الوغى الصوت في الحرب وتقدير البيت يهتز للجدوى يوم الرجاء اهتزاز مهند يوم الوغى

يا مغنيا امل الفقير لقاؤه   ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا

اقصر فلست بمقصر جزت المدى   وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا

قوله فلست بمقصر يحتمل امرين احدهما اني اعلم انك لا تقصر وان امرتك بالاقتصار ، والاخر انك وان اقصرت الان لست مقصرا لتجاوزك المدى ، واراد فاربعن بالنون فوقف بالالف مثل لنسفعا ، ويقال ربع اذا كف

وحللت من شرف الفعال مواضعا   لم يحلل الثقلان منها موضعا

وحويت فضلهما وما طمع امرؤ   فيه ولا طمع امرؤ ان يطمعا

نسخة امرا

نفذ القضاء بما اردت كانه   لك كلما ازمعت شيئا ازمعا

يقول كان القضاء لك لانه نافذ على ارادتك فاذا اردت شيئا اراده

واطاعك الدهر العصي كانه   عبدٌ اذا ناديت لبى مسرعا

العصي العاصي فعيل بمعنى فاعل ، يقول الدهر الذي لا يطيع احدا اطاعك فيما اردت منه طاعة العبد السريع الاجابة

اكلت مفاخرك المفاخر وانثنت   عن شاوهن مطي وصفي ظلعا

يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى افنتها وانصرفت عن غايتها مطايا وصفي ظالعة اي لم يبلغ قولي وصف مفاخرك ، وهذا من قول ابي تمام

شعر

هدمت مساعيه المساعي وانثنت ، خطط المكارم في عراص الفرقد

وجرين مجرى الشمس في افلاكها   فقطعن مغربها وجزن المطلعا

يقول جرت مفاخرك في الارض جري الشمس في الفلك حتى جاوزت المشرق والمغرب

لو نيطت الدنيا باخرى مثلها   لعممتها وخشين ان لا تقنعا

يقول لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى وضمت اليها لعممتها همتك وسعة

صدرك

صدرك وخفت ان لا تقنع بها لان همتك تقتضي فوقها ، ومن روى عممتها بالنون عنى المفاخر وكذلك وخشين

فمتى يكذب مدعٍ لك فوق ذا   والله يشهد ان حقا ما ادعى

شهادة الله بذلك ما خلق في الممدوح من علو همته وكان الوجه ان يقول ان ما ادعى حق ، فجعل الخبر الذي هو نكرة في موضع الاسم ونصبه بان وجعل الاسم الموصول في محل الخبر وذلك جائز في ضرورة الشعر

ومتى يؤدي شرح حالك ناطق   حفظ القليل النزر مما ضيعا

اي حفظ القليل من جنس ما ضيعه لان المحفوظ لا يكون من المضيع ولكن يكون من جنسه وعلى هذا نفسه يريد انه انما يحفظ القليل من احوال مفاخره لانها اكثر من ان يمكنه حفظها

ان كان لا يدعى الفتى الا كذا   رجلا فسم الناس طرًا اصبعا

ان كان لا يدعى الغنى رجلا الا اذا كان كهذا الممدوح فكلهم اصبع واحد اي اذا استحق هو اسم الرجل والاخرون استحقوا ان يسموا اصبعا لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل ، وروى الخوارزمي اصبعا جمع الضبع اي لانهم كلهم بالاضافة اليك ضباع

او كان لا يدعى لجود ماجد   الا كذا فالغيث ابخل من سعى

يقول ان لم يصح سعي ماجد لجود حتى يفعل مثل فعالك فالغيث ابخل الساعين لبعد ما بينك وبينه ووقوعه دونك ، وجعل الغيث ابخل الساعين مبالغة كما قال شعر

الجو اضيق ما لاقاه ساطعها

قد خلف العباس غرتك ابنه   مرأى لنا والى القيامة مسمعا

يقول قد خلف ابوك غرتك بابنه فنحن نشاهدها الان وسيبقى ذكرها الى يوم القيامة

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك

صلة الهجر لي وهجر الوصال   نكساني في السقم نكس الهلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)